الكفيل

٩٦٥

السنة العشرون

٩ / شوال المكرّم / ١٤٤٥هـ - ١٨ /٤ /٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

فهم الحياة عند الإمام علي عليه السلام

«اعلَموا يا عِبادَ اللهِ، أنَّ المُتَّقينَ حازوا عاجِلَ الخَيرِ وآجِلَهُ، شارَكوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم ولَم يُشارِكْهُم أهلُ الدُّنيا في آخِرَتِهِم، أباحَهُمُ اللهُ مِنَ الدُّنيا ما كَفاهُم وبِهِ أغناهُم، قالَ اللهُ -عَزَّ اسمُهُ-: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، سَكَنُوا الدُّنيا بِأفضَلِ ما سُكِنَت وأكَلوها بِأفضَلِ ما أُكِلَت، شارَكوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم فَأكَلوا مَعَهُم مِن طَيِّباتِ ما يَأكُلونَ، وشَرِبوا مِن طَيِّباتِ ما يَشرَبونَ، ولَبِسوا مِن أفضَلِ ما يَلبَسونَ، وسَكَنوا مِن أفضَلِ ما يَسكُنونَ، وتَزَوَّجوا مِن أفضَلِ ما يَتَزَوَّجونَ، ورَكِبوا مِن أفضَلِ ما يَركَبونَ، أصابوا لَذَّةَ الدُّنيا مَعَ أهلِ الدُّنيا، وهُم غَداً جيرانُ اللهِ يَتَمَنَّونَ عَلَيهِ ، فَيُعطيهِم ما تَمَنَّوهُ ، ولا يَرُدُّ لَهُم دَعوَةً ، ولا يَنقُصُ لَهُم نَصيباً مِنَ اللَّذَّةِ . فَإلى هذا - يا عِبادَ اللهِ - يَشتاقُ إلَيهِ مَن كانَ لَهُ عَقلٌ ويَعمَلُ لَهُ بِتَقوَى اللهِ» (أمالي المفيد رحمه الله: ص٢٦٣).

إن المنطق العلوي في فهم الحياة تشتاق لهم الذوات الواعية اليوم..

تحتاج له الأنفس التي انغمست في المادة وفي الحياة الجافة القاسية..

إن كلام الأمير عليه السلام يرطب العقول الجافة ويرقق القلوب القاسية..

إنه التنبيه الفطري الواضح.

رئيس التحرير

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير
منير الحزامي
التدقيق اللغوي
أحمد كاظم الحسناوي
المراجعة العلمية
الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي
السيد حيدر خير الدين
المراجعة الفنية
علاء الأسدي
الأرشفة والتوثيق
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد:
السيد مرتضى الحسيني الميلاني،
الشيخ حسين التميمي،
الشيخ محمد أمين نجف،
السيد صباح الصافي،
الشيخ علي الدهنين.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.
نشرتا الكفيل والخميس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

من ذاكرة التأريخ

٩ / شوال المكرّم

* وفاة الشاعر والأديب عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري رحمه الله عام (٤١٩هـ) في مدينة صور بلبنان.

* وفاة الشيخ حسين بن محمد صادق الخراساني رحمه الله صاحب (كشف التعمية عن وجوه التسمية) في مشهد المقدسة سنة (١٣٤٩هـ).

١١ / شوال المكرّم

* وفاة الفقيه المتكلم الملا علي أكبر الأيجي الأصفهاني رحمه الله سنة (١٢٣٢هـ)، ودُفن في تخت فولاد في أصفهان، ومن مؤلفاته: زبدة المعارف.

١٢ / شوال المكرّم

* وفاة الشيخ محمد البهائي الحارثي العاملي رحمه الله في أصفهان سنة (١٠٣٠هـ)، ودُفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام. ومن مؤلفاته: مفتاح الفلاح.

١٣ / شوال المكرّم

* وفاة الفقيه الشيخ محمد طه نجف رحمه الله صاحب (إتقان المقال في أحوال الرجال) سنة (١٣٢٣هـ)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف.

* وفاة الفقيه السيد حسين الأشكوري الجيلاني رحمه الله سنة (١٣٤٩هـ)، ودُفن في النجف الأشرف. ومن مؤلفاته: كتاب في أصول الفقه.

* وفاة الفقيه السيد حسين البروجردي رحمه الله صاحب: (جامع أحاديث الشيعة) سنة (١٣٨٠هـ)، ودُفن بالمسجد الأعظم في قم المقدسة.

١٤ / شوال المكرّم

* وفاة السيد الجليل عبد العظيم الحسني عليه السلام المعروف بـ(الشاه عبد العظيم) سنة (٢٥٢هـ) بمدينة الري (جنوب طهران).

* وفاة الشيخ قطب الدين الراوندي رحمه الله صاحب كتاب (الدعوات) سنة (٥٧٣هـ)، ودُفن بصحن السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

١٥ / شوال المكرّم

* وقوع معركة أُحد، واستشهاد الحمزة عليه السلام عم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله سنة (٣هـ). وقد أبلى الإمامُ علي عليه السلام فيها بلاءً حسناً. وقيل: وقعت في السابع من شوال.

* وقوع غزوة بني قَينُقاع بعد عشرين شهراً من الهجرة، وذلك بعد نكث يهود بني قَينُقاع العهد السلمي مع النبي صلى الله عليه وآله.

* وقوع معجزة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في زمن النبي صلى الله عليه وآله في مسجد الفضيخ (رد الشمس) بالمدينة سنة (٧هـ أو ٨هـ).

* وفاة الشيخ محمد تقي الرازي النجفي الأصفهاني رحمه الله، صاحب (هداية المسترشدين) سنة (١٢٤٨هـ).

من أحكام العمل في الدوائر

السؤال: هل يجوز لموظف شركة بقطاع خاص تصفح الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي أثناء أوقات الدوام الرسمي؟ مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم التأثير على سير العمل وإنما فقط أثناء وقت الفراغ، هل يجوز ذلك؟ وما حكم راتب الموظف في حال عدم الالتزام؟

الجواب: لا يجوز إذا كان ممنوعاً عليه بمقتضى عقد التوظيف، هذا مع فرض أن الجهاز المستخدم غير أجهزة الدائرة، وإلّا فلا يجوز من هذه الجهة أيضاً، وأمّا الراتب فلا يؤثّر على حليته ذلك.

السؤال: ما هو رأيكم في اتساع ظاهرة ترك العمل في دوائر الدولة قبل الدوام الرسمي؛ بحجة أن ترك الموظف للعمل لا يؤثر بصورة فعلية على سير الدوام الرسمي؟ علماً أن هناك دوائر يكون العمل فيها مناوبة ثنائية وثلاثية، ورغم ذلك يترك الموظف العمل.

الجواب: لا يجوز، ولا يستحق الأُجرة في فترة الغياب.

السؤال: إذا كنتُ موظفاً حكومياً ولديّ عمل خاص، فهل تجوز ممارسة العمل الخاص ولمدة ساعة أو ساعتين يومياً أثناء الدوام الحكومي؟

الجواب: لا يجوز ذلك إن أُخذ عليك في عقد التوظيف عدم الاشتغال بعمل آخر أثناء الدوام الرسمي.

السؤال: ما رأيكم في الأموال التي يتقاضاها موظفو الجمارك كرواتب؟ ثم ما رأيكم في العمولة التي يقدمها أصحاب البضائع للموظفين نتيجة تسهيلهم معاملاتهم أو تقليل نسبة الجمارك عليها، إن كان هذا الأمر ١- برضاهم؟ ٢- أو مع الإحراج؟

الجواب: العمل في الجمارك بذاته غير محرم، كما أنه منع ورود البضائع الممنوعة غير محرم، والرواتب أيضاً حلال، إلا أنهم ربما يؤمرون بعمل محرم، فلا تجوز الإطاعة، ولا يحل من الراتب ما يقابل هذا العمل، ولا يجوز أخذ الأموال من المراجعين؛ لأنه خلاف عقد التوظيف.

السؤال: هل يجوز الخروج من الدوام من دون سبب؟

الجواب: لا يجوز، ولا تستحق الراتب إزاء فترة الغياب.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

الرابطة الدينية والنّسَبية

السيد مرتضى الحسيني الميلاني

السؤال: ما معنى قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ...﴾ (هود: ٤٦)؟

الجواب: معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾، أي لأنه كان مخالفاً له وليس على دين أبيه، وجعل الذين اتّبعوا نبي الله نوح عليه السلام من أهله، ومعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾، أي: إن ابنك هذا ذو عمل غير صالح، فليس من أهلك الّذين وعدتك أن أُنجّيهم.

* توضيح: إن ابن نوح كان قد جالس رفقاء السوء وغاص في أعمالهم السيئّة وأفكارهم المنحرفة، حيثُ إنّ وجوده قد تبدل إلى عمل غير صالح! أي لو كان هذا الانحراف والفساد في ابن نوح سطحياً لكانت الشفاعة في حقه ممكنة، ولكنه أصبح غارقاً في الفساد والانحراف، فليس هنا محلٌّ للشفاعة.

وفي المذاهب السماوية لا مفهوم للعلاقة النسَبية والقرابة مقابل الرابطة المذهبية، فإذا انقطعت الرابطة المذهبية والدينية انقطعت الرابطة النّسَبية.

نقل عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عندما سأله بعض أصحابه يوماً عن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾، أجابه عليه السلام: «كلا، لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزّ وجلّ نفاه عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله عزّ وجلّ فليس منا، وأنت إذا أطعتَ الله عزّ وجلّ فأنت منّا أهل البيت» (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١/ص٢٥٨).

وكذلك الأحاديث التي وردت عن النبيِّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام خير دليل على ذلك، وذلك كقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا ومَن غشنا فليس منا» (أعلام الدين: ص٤١٥)، وقوله صلى الله عليه وآله: «مَن سمع رجلاً ينادي: (يا لَلمسلمين)، فلم يجبه فليس بمسلم» (تهذيب الأحكام: ج٦/ص١٧٥)، وقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليسَ مِن شيعتنا مَن يظلم الناس» (تحف العقول: ١٠٣)... إلى غير ذلك، فتأمّل جيداً.

واقعة أُحد

إعداد / وحدة النشرات

في الخامس عشر من شهر شوال من سنة (٣هـ) وقعت غزوة أُحد، وقيل: في السابع من شوال، وأُحُد: جبلٌ يبعد عن المدينة المنوَّرة ميلين أو ثلاثة.

ففيها خرجت قريش بثلاثة آلاف رجل، يقودهم أبو سفيان نحو المدينة، فتعبَّأ رسول الله صلى الله عليه وآله مع أصحابه، وسَوَّى الصفوف، وأعطى الراية بيد أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ وضع مجموعة من الرماة خلف الجيش، وأوصاهم بالثبات وعدم ترك أماكنهم، وأكَّد على ذلك، حتّى روي أنّه صلى الله عليه وآله أوصاهم بأنْ يلزموا مراكزهم ولا يتركوها، حتى في حالة النصر أو الهزيمة.

فنشبَتْ الحرب بين الجانبين، فَصَاحَ طَلْحَة بن أبي طلحة، وهو صاحب لواء المشركين: مَنْ يُبارز؟

فبرز إليه الإمام علي عليه السلام، فبدره بضربة على رأسه فقتله، ثمّ تقدَّم بلواء المشركين أخوه والنساء خلفه، يحرِّضن ويضربْن بالدفوف، فتقدَّم نحوه الحمزة عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله، وضربه ضربة واحدة وصلت إلى رئته، فمات.

وفي إرشاد المفيد: كان أصحاب اللواء يوم أُحُد تسعة، قتلهم الإمام علي عليه السلام عن آخرهم.

وفي تاريخ الطبري: لَمّا قُتل أصحاب اللواء انكشف المشركون منهزمين، وانتقضت صفوفهم، ونساؤهم يَدعين بالوَيل بعد الفرح وضرب الدفوف.

فلمّا رآهم الرماة الذين أوصاهم الرسول صلى الله عليه وآله بعدم ترك أماكنهم قال بعضهم لبعضٍ: لِمَ تقيمون هنا في غير شيء؟ لقد هزم الله العدو، وهؤلاء إخوانكم مشغولون

بجمع الغنائم،

فاذهبوا واغنموا معهم.

فقال بعضهم: ألم تعلموا أنّ رسول الله ﷺ قال لكم: «احمُوا ظُهُورَنا، وإنْ غَنِمْنا فلا تشركُونا».

فقال الآخرون: لم يرد رسول الله ﷺ هذا.

وأخيراً ذهبوا إلى معسكر المشركين يجمعون الغنائم، وتركوا أماكنهم من الجبل، ولمّا نظر خالد بن الوليد إلى خلاء أماكنهم كرَّ بالخيل إلى موضع الرماة، وحملوا عليهم، فرماهم القوم حتى أُصيبوا.

فتفرَّق أصحاب النبي ﷺ عنه، وأخذ المشركون يحملون عليه يريدون قتله، ويقول ابن الأثير في ذلك: قاتل رسولُ الله ﷺ يومَ أُحُد قتالاً شديداً، فرَمَى بالنبل حتى انتهى، وانكسر قوسه، وانقطع وتره.

شهادة حمزة عليه السلام:

قالت هند بنت عتبة -زوجة أبي سفيان- لـ(وَحْشي): إن أنت تَمكَّنْتَ من قتل محمد، أو علي، أو حمزة بن عبد المطلب، سأعطيك جائزة، فأوعدها بقتل حمزة.

ويقول وحشي: والله إنّي لأنظر إلى حمزة يَهدُّ الناس بسيفه، ما يلقي أحداً يمرُّ به إلّا قتله، فهززت حربتي فرميتُه، فوقعت في أربيته (أصل الفخذ)، حتى خرجت من بين رجليه، فوقع، فأمهلته حتى مات، وأخذت حربتي وانهزمت من المعسكر.

وروي أنّ هند وقعت على القتلى، ولمّا وصلت إلى حمزة بقرتْ كبده

فلاكته، فلم تستطع أن تَسيغه فلفظَتْه، ثمّ قطعت أنفه وأذنيه، وجعلت ذلك كالسوار في يديها وقلائد في عنقها.

وبعد انصراف جيش المشركين بعث رسولُ الله ﷺ الإمام علياً عليه السلام وقال له: «أُخرُجْ في آثار القوم، فإن كانُوا قد اجتنبوا الخَيل، وامتطوا الإبل فإنَّهم يريدون مكّة، وإن ركبوا الخيل وسَاقوا الإبل، فهم يُريدون المَدينة، فوَالله لَئن أرادوها لأسيرَنَّ إليهم فيها، ثمّ لأُنَاجِزَنَّهم».

وروي أنّ رسول الله ﷺ بعد انتهاء المعركة، أخذ عمه حمزة بن عبد المطلب، ووضعه إلى القبلة، ووقف على جنازته، وانتحب حتى نشق، أي: شهق، حتى بلغ به الغشي.

وكان ﷺ يقول: «يَا عَمّ رسول الله، وأسد الله، يا حمزة، يا فاعلَ الخيرات، يا حمزة، يا كاشف الكربات، يا حمزة، يا ذابّ يا مانع عن وجه رسول الله».

وبعد أن عاد رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المدينة، استقبلَتْه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومعها إناء فيه ماء، فغسل وجهه، ولحقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد خضَّب الدمُ يده إلى كتفه، ومعه سيفه ذو الفقار، فناوله فاطمة عليها السلام، وقال عليه السلام لها: «خُذي هَذا السَّيف، فقد صدَّقني»، وقال لَهَا الرسول ﷺ: «خُذيه يا فَاطمة، فقَدْ أدَّى بَعلُك ما عليه، وقد قتل الله بسيفه صَناديد قُريش» (الإرشاد: ج١/ص٩٠).

الشيخ محمد طه نجف قدس سره

عباس محسن

اسمه وكنيته ونسبه:

الشيخ أبو مهدي، محمّد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ محمّد ابن الحاج نجف علي، وعائلة آل نجف أصلها من مدينة تبريز، هاجر جدّهم الكبير نجف علي إلى مدينة النجف الأشرف واستقرّ بها، ومنه تكوّنت عائلة آل نجف.

ولادته:

وُلد الشيخ محمد طه نجف رحمه الله عام (١٢٤١هـ) بمدينة النجف الأشرف.

مكانته العلمية:

كان الشيخ نجف رحمه الله طويل الباع في العلوم الدينية والأدبية، واسع الاطلاع في التاريخ واللغة والحكمة وأشعار العرب.. وغيرها، وقد تفوّق في الفقه والأُصول والحديث والرجال، وبرع فيها منتهى البراعة، وعُدَّ في مصافّ أعلام عصره النابهين.

من أساتذته:

الشيخ عبد الرضا الطفيلي، الشيخ مرتضى الأنصاري، السيّد حسين بحر العلوم، السيّد حسين الكُوهكُمرَي، خاله الشيخ جواد نجف، الشيخ محسن خنفر.

من تلامذته:

الشيخ محمّد محسن (آغا بزرك الطهراني)، السيّد عبد الحسين شرف الدين، الشيخ حسن ابن صاحب الجواهر، الشيخ مرتضى كاشف الغطاء، الشيخ محمّد جواد البلاغي، السيّد محسن الأمين، السيّد محمّد سعيد الحبوبي، السيّد رضا الهندي، السيّد صالح الحلّي، السيّد مهدي الحكيم، السيّد حسن الصدر، السيّد علي الشرع.

مرجعيته:

بعد وفاة الشيخ محمّد حسين الكاظمي رحمه الله رجع الناس إليه في التقليد، لا سيما في العراق، وكان مرجعاً

بارزاً في مدينة النجف الأشرف في أيّامه، كما انتشرت رسالته العملية في البلاد العربية وإيران، وغيرهما.

صفاته وأخلاقه:

عُرف الشيخ محمد طه رحمه الله بالورع والصلاح، والزهد والعبادة، وحسن الخُلق والتواضع، وسلامة الذات وطهارة النفس، فعلماء آل نجف كلّهم على هذه الشاكلة، ورثوا ذلك خلفاً عن سلف، وصغيراً عن كبير.

ونُقل عنه أنّه كان مثالاً للصبر والتحمّل في سبيل الله، حيث تعرّض خلال حياته إلى ابتلاءات عظيمة، وهي: فقدان البصر في أواخر عمره، وموت ولده الوحيد الشيخ مهدي، فلم يظهر عليه الجزع، بل سلّم أمره لله وصبر حتّى قال: امتُحِنتُ بثلاث: فَقْد ولدي، وذهاب بصري، والرئاسة -أي: المرجعية-.

وكان مُعرِضاً عن ملذّات الدنيا وزخارفها ومباهجها، وكان مقتصراً على المأكل الجشب والملبس الخشن، وله ميل في نظم الشعر، ومن قصيدته الميمية التي نظمها بعد عودته من الحجّ عام (١٣١٨هـ)، نقتطف منها الأبيات الآتية، وهي في مدح الإمام علي عليه السلام:

تمامُ الحجِّ أن تقِفَ المَطايا
على أرضٍ بها النبأ العَظيمُ
وصيُّ محمدٍ وأخوه منه
كهارون يُقاس به الكليمُ
ونفسُ محمدٍ بِصَريحِ قولٍ
المهيمنِ والصراطُ المستقيمُ

من مؤلفاته:

إتقان المقال في أحوال الرجال، شرح كتاب الزكاة من الشرائع، شرح منظومة بحر العلوم، الدعائم في الأُصول، الإنصاف في مسائل الخلاف، الفوائد السنية والدرر النجفية، نعم الزاد ليوم المعاد.

وفاته:

توفّي الشيخ محمّد طه نجف قدس سره في الثالث عشر من شهر شوال المكرّم من سنة (١٣٢٣هـ) بمدينة النجف الأشرف، ودُفن بجوار مرقد الشيخ حسين نجف في الصحن العلوي الشريف من جهة باب القبلة.

عبد العظيم الحسني رضي الله عنه والهوية الثابتة

في زوايا التاريخ الإسلامي تنير السير والمسيرات الجهادية لشخصيات عظيمة سطرت بمواقفها دروساً عظيمة في الفداء والتضحية، ومن هذه الشخصيات: العَلَم البارز والمجاهد الفذ السيد عبد العظيم الحسني (رضوان الله تعالى عليه)، المعروف بـ(الشاه عبد العظيم)، الذي توفي في عام (٢٥٢هـ).

يعد السيد عبد العظيم رضي الله عنه أُنموذجاً للوفاء والتمسك بالهوية الدينية في وجه القمع والطغيان، وتتجلى علامات ولائه وإخلاصه لبيت النبوة في مختلف جوانب حياته، ويظهر ذلك من خلال شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام الذي قال بحقه: «أنت ولينا حقاً» (الأمالي: ٤١٩).

ومن التأكيدات التي تشهد على هويته الدينية العتيدة: تلك الرقعة التي وُجدت في جيبه عند وفاته، والتي فيها نسبه الشريف المتصل بأهل البيت عليهم السلام، وتدل على حرصه على إثبات وإعلان هويته الإسلامية الأصيلة حتى في أدق تفاصيل حياته الشخصية.

فقد روي أن السيد عبد العظيم رضي الله عنه عندما مرض ومات في مرضه ذاك، وجُرّد ليُغسّل.. وُجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: (أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام) (راجع: بحار الأنوار: ١/١٦٥).

وقبر السيد عبد العظيم رضي الله عنه في مدينة الري (جنوب طهران) قد تحول -على مر العصور- إلى مزار يقصده الشيعة من جميع أصقاع الأرض، باحثين عن العبرة من سيرة هذا الرجل العظيم، الذي أوقد شعلة المقاومة والهداية، على الرغم من الضغوطات والتحديات التي واجهها من الحكم الظالم في عصره، فقد ظل مثالاً يحتذى به في الصبر والمثابرة والتحلي بالقيم الإسلامية الراسخة.

إن ميراث هذا السيد الجليل يعزز الوعي عند المؤمنين، ويشد عضدهم على الثبات على مبادئهم وعقيدتهم، ويبقى الوقوف عند قبره تجديداً للعهد والبيعة لنهج أهل بيت النبوة والرسالة التي يمثلها.

الشيخ حسين التميمي

الجمال.. سمة عامة في المخلوقات

الشيخ محمد أمين

لقد أنشأ الله سبحانه هذا الكون الفسيح الأرجاء، العظيم الآفاق والأنحاء، وأنشأ كل ما فيه من سماء وأرض وشمس وقمر ونجم وكوكب وفلك وملك، وحي وجامد.. وكل ما فيه من شيء، عرفه الإنسان أم جهله، عَقله أم عجز عن إدراكه...

لقد أنشأ الله هذا الكون، وأنشأ كل ما فيه من أشياء وأحياء على أتّم صورة وأوفرها زينة، وأوفاها نضارة وبهاء، وأتمها بهجة وجمالاً..

فالجمال النضير موزّع على كل شيء.. وكل شيء من موجودات هذا الملكوت له قسطه من هذه الهبة الشاملة، وكل شيء من محتويات هذا الكون مظهر لجمال الله الأعلى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (السجدة: ٧).

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ، وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ، تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ، وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ، وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق: ٦-١٠).

جمال شامل، وبهاء وحسن نضير، وفي بعض الأمثال: (ليس في الإمكان أبدع مما كان).

وهذا الجمال المقسّم غير الإتقان في الصنع، والعمق في الحكمة التي يحار فيها العقل، ويدهش لها اللّب.

والجمال في الخلق أحد الروائع التي تحدو بالإنسان أن ينظر، ويحثّ العقل على التفكير والتبصّر.

وللجمال أخذته القوية، وتأثيراته المباشرة في هذا السبيل، وما يكون للإنسان العاقل أن يكتفي بالمتعة في النظر إلى مباهج الكون ومفاتنه ثم لا يسترشد به إلى جمال المكوّن المبدع.

وقد أعطى اللهُ الإنسانَ من هذه الهبة حصّته الوافرة، فأفرغه في أجمل صورة: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (الانفطار: ٦-٨).

ولقد كان يكفيه في هذه الهبة وحدها ما يحتّم عليه شكر المنعم، وأداء حق الواهب، ولكن ﴿الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (العاديات: ٦).

وللإنسان خَلق وخُلُق، وسمات وصفات، وقد أكمل اللهُ خَلقه بالجمال، وأراد له أن يتمّ أخلاقه بالكمال؛ ليبلغ الغاية الكريمة، ويرتفع في الكرامة إلى أرفع مستوى.

السيد حسين البروجردي رحمه الله

اسمه ونسبه:

السيّد حسين ابن الفقيه الكبير السيّد علي ابن السيّد أحمد الطباطبائي البروجردي، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الملقّب طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام (يُراجع: أعيان الشيعة: ٦/٩٢).

ولادته:

ولد في شهر صفر سنة (١٢٩٢هـ) في بروجرد بإيران.

دراسته وتدريسه:

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثمّ سافر إلى أصفهان عام (١٣١٠هـ) لإكمال دراسته الحوزوية، ومنها سافر إلى النجف الأشرف عام (١٣٢٠هـ) لإكمال دراسته الحوزوية العليا، وبعد أن نال درجة الاجتهاد عام (١٣٢٨هـ) رجع إلى بروجرد، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية، ثمّ سافر إلى قم المقدسة عام (١٣٦٤هـ)، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل.

من أساتذته:

السيّد محمّد كاظم اليزدي، شيخ الشريعة الأصفهاني، الآخوند الخراساني، الآخوند الشيخ محمّد الكاشاني، السيّد محمّد تقي المدرّس، الميرزا أبو المعالي الكلباسي.

من تلامذته:

الشيخ محمّد تقي بهجت، الميرزا جواد التبريزي، السيّد علي السيستاني، الشيخ مرتضى المطهّري، الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني، السيّد محمّد الوحيدي، الشيخ مرتضى الحائري، السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي، السيّد محمّد علي العلوي الكركاني، الشيخ جعفر السبحاني، الشيخ عبد الله الجوادي الآملي.

ما قيل في حقّه:

قال أُستاذه الآخوند الخراساني في إجازة الاجتهاد

له: «السيد السند، والعدل المعتمد، المحقّق المدقّق، العارف بشرائع الإسلام، والخبير بقواعد الأحكام، مروّج الأحكام، ثقة الإسلام، عمدة العلماء العاملين، وقدوة الفقهاء والمجتهدين، قرّة عيني المتحلّى بكلّ زين... وقد بذل مجاهدات بليغة ومساعي جميلة، مقروناً بالتوفيقات الخاصّة الإلهية، في تحصيل العلوم الشرعية العقلية والنقلية...».

وقال أُستاذه شيخ الشريعة الأصفهاني في إجازة الاجتهاد والرواية له: «العالم المحقّق، والفاضل المدقّق، البحر المتدفّق، والنور المتألّق، عمدة العلماء الأعلام، وزبدة الفقهاء العظام، العلم العيلم النحرير، والحبر البحر النزير النظير، نور حدقة السعادة، ونور حديقة السيادة، الورع الثقة العدل، المتحلّى بكلّ زين...».

وقال الشيخ أغا بزرك الطهراني في الطبقات: «أكبر زعيم ديني للإمامية اليوم، ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة المعاصرين».

من صفاته وأخلاقه:

كان قدس سره مخلصاً في نيّته لله تعالى، متواضعاً لطلّابه وأساتذته وأبنائه وأقربائه، وكان يهتمّ اهتماماً بالغاً بالفقراء والمحتاجين بصورة عامّة، والمحتاجين من أقربائه بصورة خاصّة، حيث كان يتفقّدهم بنفسه.

كان بسيطاً في مأكله وملبسه قبل المرجعية وبعدها، مهتمّاً بأُمور الدين وكلّ ما له علاقة بنشر العلوم الدينية للعلماء الماضين، وكان عزيز النفس لا يقبل هدايا الملوك وأصحاب المناصب، ولا يقبل إطراء المدّاحين والمتملّقين؛ لأنّه يرى في ذلك تعارضاً مع إخلاص النية في العمل.

من نشاطاته:

١- إرسال المبلّغين إلى الخارج بعنوان ممثّلين له للقيام بدور التبليغ الإسلامي في دول العالم، وكان لهذا المشروع الناجح الأثر البالغ في التصدّي لموجات التبشير المسيحي؛ التي كانت تعمل ليل نهار على تحريف الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية لدى المسلمين.

٢- القيام بفتح المدارس الابتدائية والثانوية، ووضعها تحت إشراف أساتذة متديّنين؛ لكي يقوموا بتخريج جيل مسلم مسلّح بقواعد العلم.

من مؤلّفاته:

جامع أحاديث الشيعة، أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه، أسانيد كتاب علل الشرائع، أسانيد كتاب الاستبصار، تجريد أسانيد التهذيب، تجريد أسانيد الكافي، بيوت الشيعة، الطبقات، سند الصحيفة السجادية، المسائل الفقهية (رسالته العملية).

وفاته:

تُوفّي قدس سره في الثالث عشر من شوّال من سنة (١٣٨٠هـ)، وصلّى على جثمانه نجله السيّد محمّد حسن، ودُفن في المسجد الأعظم بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدسة.

الشيخ محمد أمين نجف

التعامل
مع بعض الأخطار

رُوي عن الإمام علي عليه السلام قوله: «سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ، وَلاَ تُخَاطِرْ بِشَيءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ» (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: ج١٦/ص١٠٦).

أغلب مشاريع الحياة تقترن بالمخاطر، وأهم ما يدفع تلك المخاطر: معرفة القضايا التي تحول دون وقوع الخطر، وكذلك معرفة ردّ الفعل المناسب تجاه مسببات المخاطر خلال السير في هذه الدنيا.

وتعتمد إدارة المخاطر على أخذ خطوة استباقية تجاه التهديدات المُحتمل حدوثها، بدلاً من تلقي المفاجآت، ومن ثمّ البحث في كيفية التّعامل معها؛ لذلك وجب معرفتها؛ وإلّا غالباً ما تبدأ المشاريع لتكون على المسار الصائب، ولكن تحدث أشياء لتضعها خارج ذلك المسار.

وهنا يبين الأمير عليه السلام بعض قواعد التعامل مع الدهر حتّى يأمن أخطاره.. والزمن من جملة الأمور والقضايا التي ينبغي التعامل معها بدقة وعلم ومعرفة، وإلّا أصبح دهراً عنوداً، وهنا يجعل الإمام عليه السلام مجموعة من الأسس التي من خلالها نستطيع استثمار فرصة اليوم الذي نعيشه، وأهمها:

أولاً: "إنَّ الدنيا إذا كانت سهلة للإنسان لزم على الإنسان أن ينتفع بها، ولا يكدر صفوة نفسه بالطمع في أمور أخرى لا يُعلم هل تستقيم له أم لا؛ إذ ربما أوجب ذلك ذهاب السهل، وعدم إدراك القصد" (توضيح نهج البلاغة: ج٤/ص٧٧).

إنَّ سهولة الدهر فرصة لعلَّها لا تعود في المستقبل؛ ومقتضى الحال إذا كان لك فينبغي أن تظفر به، وإذا كان عليك فالصبر أولى؛ حتَّى يكون معك. والاستثمار الحقيقي للفرصة استغلالها والاستفادة منها بمقدار ما يملك من طاقة، ولا يتكلّف أكثر من ذلك فإنَّه لن يستطيع.

ثانياً: "لا تخاطر بشيءٍ تملكه في يدك رجاء أكثر منه؛ إذ كان في مظنته ألّا يعود فيوشك أن يضيع الأصل؛ يعني إذا كان شاكاً في سلامته؛ أمَّا مع ظن السلامة فلا خطر كما هي عادة التجار؛ ونحو قولهم: من طلب الفصل حرم الأصل" (نخبة الشرحين: ١٦١٦).

ولذلك من قواعد التجارة المهمة: ألّا يجعل التاجر كلَّ أمواله مع شكّه في نجاحها؛ فقد يفقد كلَّ شيءٍ حتَّى أملاكه الباقية.

السيد صباح الصافي

ما ينبغي رعايته في الغَيبة الكبرى

الشيخ علي الدهنين

من أهمّ ما ينبغي للمؤمن رعايته في عصر الغَيبة الكبرى، هي:

١- **العمل بالواجبات وترك المحرّمات**، فإنّ تقوى الله تعالى مما يقرّب الإنسان إلى الله وإلى الإمام المهدي عجل الله فرجه، وذلك لأنّ الإمام عليه السلام هو كتاب الله الناطق، وكتاب الله يهدي إلى التقوى. فعلى الإنسان أنْ يتّقي الله، ويحاسب نفسه، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويطيع الله في جميع أموره.

٢- **إقامة مآتم أهل البيت عليهم السلام** لاسيّما مأتم سيّد الشهداء وأمّه الزهراء عليها السلام، فقد أكد العلماء أنّ مأتم سيد الشهداء عليه السلام مما يقرّب الإنسان إلى الإمام عليه السلام، وهذا ما جاءت الإشارة إليه في الزيارة الناحية: (...فلأندبنّك صباحاً ومساءً، ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً)، وكذلك ذكر ظلامة الزهراء عليها السلام، فإنّ الإمام المهدي عجل الله فرجه يتذكّر مصيبة جدّته الزهراء عليها السلام صباحاً ومساءً، وعلى الإنسان أنّ يشارك إمامه في ذكر ظلامته عليه السلام.

٣- **المواظبة على قراءة الأدعية**، كدعاء الندبة، ودعاء العهد.. ودعاء: (اللّهم عرّفني نفسك فإنّك إنْ لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيك...)؛ فإنّ هذه الأدعية الشريفة تبعث الشوق والحنين له عليه السلام في قلوب المؤمنين ونفوسهم.. فإذا فقد أحدنا عزيزاً تحرّق ألماً لفقده، فما بالنا لا نتألّم كثيراً لفقد إمامٍ هو واسطة الفيض الإلهي وقطب رحى الكون؟!

٤- **الوفاء بالعهد للأئمة عليهم السلام بشكل عام، والإمام المهدي عجل الله فرجه بشكل خاص**، وذلك من خلال ذكر فضائلهم ومقاماتهم وأخلاقهم، وإظهار البراءة من أعدائهم.

وهذا الذكر الدائم للإمام عليه السلام يعد من الأمور التي تعمق ارتباط المؤمن به عليه السلام؛ إذ يستلزم الذكر معرفة الإمام عليه السلام من جهة، والالتزام بأوامره ونواهيه من جهة أخرى.. فينبغي للمؤمن أنْ يذكره عليه السلام دائماً وأنْ يخصص كل يوم عدّة دقائق يخاطب فيها إمامه عليه السلام، وأن يزوره بالزيارة المختصرة الواردة بعد صلاة الفجر ليؤكد ويعمّق ارتباطه به عليه السلام.

٥- **كثرة اللجوء للإمام عليه السلام**، وطلب الحوائج منه، والاستغاثة به وندبه، فهو عليه السلام مكلف من قبل الله تعالى برعاية أمر خلقه، فقد ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة: «يا ولي الله، إن بيني وبين الله ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم، فبحقّ مَن ائتمنكم على سرّه، واسترعاكم أمر خلقه، وقرَن طاعتكم بطاعته، لمّا استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي».

٦- **انتظار الفرج**، فإن أصل الأعمال وأهم وظيفة للمؤمن في عصر الغَيبة الكبرى: انتظار فرَج آل محمد عليهم السلام.

العتبة العباسية المقدسة تعلن شروط وجوائز مسابقة الشعر للقصيدة العمودية، الخاصة بفتوى الدفاع الكفائي وأبطال معارك التحرير، ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثامن

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثامن

مسابقة الشعر للقصيدة العمودية

الخاصة بفتوى الدفاع الكفائي
وأبطال معارك التحرير

شروط وجوائز المسابقة